أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة

أ.م.د. مائدة مردان محي الطعانكاظمغميسياسرالعمري

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي:لقياس أنماط التعلق السائدة بين الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة، وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكر–أنثى). وطبقمقياس أنماط التعلق الذي قام الباحث ببنائه بعد إجراء الخصائص السايكومتريه عليه، علىعينةعشوائية مكونة من(٣٠٠) طالبوطالبةللعامالدراسي(٢٠١٥–٢٠١٦). وأظهرت نتائج البحث ان العينة تعاني من مشكلات وصعوبات وكانت أكثر ميلاً نحو تبني أنماط تعلق قلقة وتجنبيه مع انخفاض واضح في تبني نمط التعلق الآمن. وفي ضوء متغير النوع الاجتماعي تبين أنَ كلاً من الذكور والإناث لديهم أنماط تعلق قلقةوتجنبيه وليس لديهم نمط تعلق آمن.

مشكلةالبحث: Problem Of the Research

إنَ ما نشهده من تغيرات سريعة أصابت مختلف جوانب حياتنا الفكرية، والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، ما هي إلا نتيجة طبيعية للتطور العلمي، والتكنولوجي، والتقدم الصناعي في عالمنا اليوم، الذي سهَل لنا الحياة من جانب، وعقَدها من جانب آخر، فملئت المجتمعات بالصراعات والمشكلات نتيجة تغير أسلوب الحياة، ففرضت حاجات جديدة، تباينت طرائق إشباعها، وتنوعت سبل التعامل معها وصولا لتحقيق هدف التوافق المنشود للتأقلم مع متطلبات البيئة المتغيرة، الذي يسعى الفرد لتحقيقه عبر مراحل نموه المختلفة.

ففي السنوات الأولى من حياتهِ يتعلم الفرد كثيراً من الخبرات التي تساعده على النمو السليم، فإذا توفر لهُ جوٌ عائلي مليئٍ بالحب، والعطف، والطمأنينة استطاع أن ينمو نموا سليماً، ويحقق تواصله مع المجتمع الذي يعيش فيه، أما إذا كانت البيئة العائلية التي يعيش فيها مضطربة، وكان هناك من

يتعامل معه بشكل سيء سواء الأب أو الأم، فأن ذلك سيؤدي إلى زعزعة كيانه النفسي، وتواصله الاجتماعي مع الآخرين في المستقبل (الزغبي ، ٢٠٠١، ص ٣٨).

ومن داخل تلك البيئة العائلية تنشأ رابطة لا تنفصم عراها في أي مرحلة، هي رابطة التعلق بالوالدين التي تستمر طوال مرحلة الطفولة والمراهقة، وتظل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها، لذا يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية ثابتة لمدة طويلة نسبيا. (كفافي، ١٩٩٧، ص١٩٨). ويؤكد (بولبي) أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه، وقسوتهما عليه لا يساعداه في إقامة تعلق إيجابي بينه وبينهم، ويؤديان إلى غياب التفاعل، والدينامية، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة وهو ما يقوده فيما بعد إلى التعرض لمشكلات جمة تتصل بالعلاقات الاجتماعية، وبهذا يشكل الاضطراب مشكلة رئيسة للمراهقين لاسيما العاجزين منهم على الانفتاح أو تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، ولذلك يعد اضطراب التعلق مشكلة حقيقية تواجه الإنسان في عالمنا اليوم. وتعد هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية للكثير من الاضطرابات النفسية التي يعانيها، ويعايشها، ويشكو منها المراهق. (عايدي،٢٠٠٨، ص٣). وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:
ما مدى شيوع أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة؟

أهمية البحث: Importance of the Research

إنَ المتتبع لآثار الحروب يجد أنها ذات أثر كبير على الأطفال، والمراهقين، وبقية أفراد المجتمع، فهم الأكثر عرضة للانفعالات والاضطرابات الانفعالية الناتجة من مظاهر تلك الحروب مثل القصف، والهدم، وأصوات الانفجارات، والقتل، والتهجير، وقد يدفعهم ذلك إلى الارتباك والخوف من المجهول والتفكير الدائم بمصيرهم. أما التطورات السريعة في بقية المجالات فقد أدت هي الأخرى إلى ظهور الظروف الضاغطة التي أثرت في الإنسان العراقي وبناء شخصيته، لاسيما في الجانبين النفسي، والاجتماعي. فالظروف الاجتماعية قد تؤثر تأثير مباشرا في وضع الأسرة، ولكون طلبة المدارس المتوسطة شريحة اجتماعية كبيرة لها مشكلاتها الخاصة فقد تعرضت كبقية شرائح المجتمع إلى أعباء، وضغوط أفرزتها الحروب، والانفجارات، والإرهاب، والظلم الذي وقع على المجتمع العراقي بشكل عام والأسرة بشكل خاص،ممأادى إلى اضطراب دورها، واختلال توازنها بسبب فقدان الأمن. ونظراً لأهميةالتعلقبوصفه

مظهراًمؤثراًوفعالمنمظاهرالنموالنفسي،وهومصدرحيويمنمصادرتكوينشخصيةالفردفيالمستقبل،فقدأثارالتعلقعناية

ةالعديدمننظرياتعلمالنفس،ومنبينهاالتياراتالرئيسةفيعلمالنفسالمعاصر ،وإنتباينتاتجاهاتهافيتفسيرنشأته،ومنثمت حديدجذورهبوصفه مظهراًمهمامنمظاهرالنموالانفعاليوالاجتماعيللفرد.

إنَّ بداية الاهتمام بالتعلق مرتبط بوجهة نظر كل من "بولبي" و"ماري انسوورث". (Brad ford &Lydon : 1994 . P215). إذْ يقوم الافتراض الأساسي في بحوث التعلق عند الأطفال على إن الاستجابة الحساسة من الوالدين لاحتياجات الطفل، تؤدي بالطفل إلى أن يظهر تعلقاً آمناً، بينما يؤدي الافتقار إلى مثل هذه الاستجابة إلى التعلق غير الأمن (Ainsworth & Others, 1979 :2 -3). علما أن التعلق لا ينمو فجأة لكن ينشا في سلسلة من الخطوات الثابتة خلال فترة (٧ _٩) شهور وهي مرحلة التفضيل إذ يبدأ الطفل بتكوين صورة ثابتة عن المحيطين به وتؤثر على علاقاته المستقبلية بهم، وهذا دليل على أن التعلق له تأثير مستمر على مدى حياة الشخص بالرغم من إمكانية تغير علاقاته في المستقبل تحت ظروف جديدة، إلا أن الاختلال يتركز غالبا حول أصول هذه العلاقات، فمن الواضح أن الطفل خلال السنة الأولى يقيم علاقة قوية مع الأم، وهذه حقيقة تنطبق على معظم الأطفال (قنطار، ١٩٩٢، ص ٣٥).

وقد اتفق الباحثون في ميدان التعلق على انه عند توفر الفرصة المناسبة لأطفال الجنس البشري الطبيعيين جميعهم يصبحون متعلقين بالشخص الذي يمنحهم العناية والرعاية الأساسية لهم وبشكل نموذجي ضمن الأشهر الثماني الأولى من حياتهم، بينما التعلقات الثانوية بالناس الآخرين تتشكل في آن واحد أو عندما يسمح التعلق الأساس والأولي بذلك، ومما لاشك فيه أنَّ الأطفال الرضع والأفراد الأكبر سنا يذهبون إلى إقامة تعلقات متعددة، فالارتباطات التي تتبع محكات معينة لهذه التعلقات والتي تتضمن سلوكيات تأكيد التقارب والشعور بالأمن، وبأساس أمني يتطور بشكل شائع (العبيدي،٢٠٠٦، ص٧). كذلك إن الاتجاهات والمشاعر الخاصة بالتعلق والتي تستمر إلى مراحل نمو متأخرة ليست نتيجة للنماذج الذهنية العامة المتشكلة في مراحل الطفولة فحسب، بل هذه النماذج تدوم وتستمر عندما تواجه مواقف وخبرات تنسجم مع النماذج الذهنية المبكرة التشكل (العادلي،٢٠١٠، ص١٣٥-١٣٦). ويؤكد (بولبي) الاهمية التطورية لهذه النزعة ودورها في المحافظة على البقاء. وقد انصبت البحوث المبكرة في هذه الظاهرة على دراسة التعلق المبكر بالأم من حيث أنماطه وارتباطاته بمظاهر سلوكية ومعرفية، واجتماعية مختلفة. وإنَ تطبيق مبادئ ومفاهيم نظرية التعلق على العلاقات بين البالغين أسهم في الوصول إلى اكتشافات مهمة حول مظاهر العلاقات الإنسانية وديناميا‌تها، والكشف عن الأصول الاجتماعية الانفعالية لخصائص شخصية تكيفيه أو غير تكيفيه لدى الفرد الإنساني (حداد، ٢٠٠١، ص ٤٥٦). فالأم هي الهدف الأساس لهذا الشكل من السلوك والتي تحمل

عواطف عميقة إذ يقوي التعزيز المتبادل بين الأم والطفل من هذا التعلق فعندما يتواصل الطفل مع أمه فانه ينال تعزيز الأم بكلماتها الجميلة الجذابة، والذي يقوي العلاقة هو ذلك التفاعل بين المانحين للرعاية والطفل، وقد تشعر الأمهات والآباء على حد سواء أنهم يصبحون محايدين نسبيا اتجاه طفلهم المولود حديثا، ولكن عندما يصبح ألاب والأم مندمجين بمشاعرهما يتجاوب الطفل مع انتباههما بواسطة البسمة فيتكون الرباط العاطفي والحب المتبادل، وتظهر هذه القوة من خلال الانفعال الذي يظهره الطفل للوالدين (زيعور،٢٠٠٨، ص١٣٩-١٤٠). وهكذا يرى (بولبي) أنّ أساس الصحة النفسية للطفل، والنمو النفسي السليم، يكمن في ممارسة ألوان العلاقات الحارة الحميمة مع مقدم الرعاية الأساسية. كذلك توصل إلى أن معظم مخاوف الطفل ناتجة من فقدان الحب، والهجران من الوالدين، وكذلك ناتجة من شعوره بالرفض، فالطفل الذي يرفض، يكون متشوقاً للحب، وقد يدفعه ذلك للقيام ببعض أنماط السلوك غير المرغوب فيها، مثل العدوان، أو السرقة، أو الشعور بالإثم، وحب الانتقام. وبينت إحدى الدراسات التي أعدها فريق طبي، أنَّ الأطفال الذين ينتمون لأسر مضطربة يتعرضون لمشاكل نفسية، وعاطفية تؤثر في سلوكهم (بولبي ، ١٩٥٩، ص ٧-٩). ولم يغفل الباحثون دور التعلق لدى المراهقين الذين يتلقون علاجاً نفسياً، نتيجة معاناتهم اضطراباً في السلوك. ووجدوا أن نمط هؤلاء المراهقين مع الوالدين، يرتبط بالإهمال والإساءة، لاسيما بالتعلق غير الآمن في مرحلة المراهقة. فالمراهقون ذوو التعلق غير الآمن أكثر ميلاً إلى الاعتمادية والشك والحيرة. وغير مقتنعين بعلاقاتهم مع الآخرين. وقد كثرت الدراسات التي اعتمدت منطلقات نظرية التعلق، فقارنت بين ذوي التعلق الآمن، وذوي التعلق غير الآمن. الذين يظهرون توافقاً ضعيفاً مع الآخرين أو الذين يعانون من الاكتئاب، أو الآلام النفسية، ورضا أقل في مجالات العمل والعلاقات، (أبو غزالة، فلوة، ٢٠١٤، ص ٣٥٢). وبذلك تتضح الأهمية لهذا البحث في محاولة إلقاء الضوء على تلك المشكلة في مجتمعنا كذلك يتأمل الباحث أنيسهم هذا البحث في إثراء جانب مهم من الدراسات النفسية داخل المجتمع العراقي، وتقديم مباحث نظرية تسلط الضوء على هذا المتغير (أنماط التعلق) لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة.

هدف البحث: Objectives of the Research

يهدف البحث الحالي: لقياس أنماط التعلق السائدة بين الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة، وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكر-أنثى).

حدود البحث: Limitation of the Research

-**الحدود البشرية:** طلبة المرحلة المتوسطة المشمولون بخدمات الإرشاد الفردي

٢-**الحدود المكانية:** المدارس المتوسطة بنين، بنات في مركز محافظة ذي قار

٣-**الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

تحديد المصطلحات: Definition of the terms

١-يعرفه بولبي (١٩٩٠)

(بانه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية). (أبو غزالة، فلوة ،٢٠١٤، ص٣٥١).

٢-تعرفه العادلي (٢٠١٠)

(هو رابطة انفعالية مغلغلة بين فردين يقربان ويرتبطان ببعضهما باهتمامات مشتركة (العادلي ،٢٠١٠، ص١٣٥).

٣-يعرفه أبو غزالة (٢٠١٥)

(هو علاقة انفعالية قوية تؤدي بالطفل الى الشعور بالسعادة والأمن عند اقترابه من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر، والانزعاج عندما يبتعد عنه). (أبو غزالة ،٢٠١٥، ص٧٧).

التعريف الاجرائي

(مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مجالات المقياس (الآمن، غير الآمن، التجنبي، القلق) التي في ضوئها يتم تصنيف تبني الطالب لأي نمط من تلك الانماط)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التعلق

انبثق مفهوم أنماط التعلق عن نظرية (بولبي) في التعلق التي انصبت على تحليل ظاهرة تعلق الأطفال بالأشخاص الذين يقومون على رعايتهم، أذ أكدت هذه النظرية أهمية هذه العلاقات المبكرة من النواحي المعرفية والسلوكية. فقد كشفت الدراسات التي أجريت في إطار هذه النظرية وجود أنماط متباينة في تعلق الأطفال بأمهاتهم، أو أولئك الذين يقومون على رعايتهم، وتتمايز أنماط التعلق المبكر

لدى الأطفال وفقا لطبيعة العلاقة بمقدمي الرعاية الأساسية، ومدى ما تنطوي عليه هذه العلاقة من رعاية ودفئ واستجابة لحاجات الطفل، (علي، ٢٠٠٦، ص٣٥).

ويرجع بيرجر (Berger,1987) جزءاً كبيراً من أهمية التعلق بوصفه ظاهرة نفسية مؤثرة وفعّالة في سنوات الطفولة المبكرة، الى جذور نظرية التحليل النفسي، التي أكدت أهمية نمو هذه العلاقة الانفعالية العاطفية المبكرة بين الأم والطفل. والتعلق ذو طبيعة نوعية، إذْ يمكن للصغير أن يتعلق بأكثر من شخص واحد في الوقت نفسة، ولا يحدث هذا الا بوساطة التوظيف الصحيح لتلك الارتباطات العاطفية، مما يكتسب معه التعلق مزيداً من القوة والفعالية الايجابية في حياة الطفل، ويحدث هذا على الرغم من أن الصغير غالباً ما يكون مهيئاً للتعلق بأول من يقوم برعايته وحضانته، وهو في أغلب الأحوال الأم (Berger,1987:134-136).ولقد أظهرت الدراسات أنهَإذا نشأ الطفل في ظروف يحصل فيها على رعاية من أكثر من شخص كالأم والاب والجدين والانداد، فانه يكون مستعداً لإقامة علاقة تعلق مع كل هؤلاء، وفي هذه الحالة فأن ابتعاد الطفل عن امه بتركها له في مراحل منقطعة لا يقلل من علاقته الآمنة معها(احمد، ٢٠١١، ص٢١).

ويرى (بولبي) أن مفهوم التعلق يشير الى نظام حيوي سلوكي موجود داخل العقل هدفه التنسيق بين البحث عن الأمان عن طريق التقرب من الأشخاص ذوي الدلالة في حياته، والرغبة في استكشاف العالم بما فيه من مخاطر، أي أن الطفل يسعى الى تحقيق هدفين معا. وقد فسر (بولبي) التعلق الآمن قائلا: ان هناك هدفين لتحقيق الأمان: أولهما هدف خارجي عن طريق تأمين علاقة قوية مع والدته غالبا ومن ثم يكون امناً خارجيا، أما الهدف الداخلي فهو إحساسه بانه آمن، وهذا الإحساس يتأثر بتواجد الأم بجواره عندما يكون الطفل في حاجه اليها، ويتأثر أيضا باستعداده مزاجيا، (عايدي، ٢٠٠٨، ص١٤). ولم يجد دارسو الانسان الانثروبولوجين ثقافة واحده يولد فيها الطفل، وينمو مستغنيا عن ارتباطه الشديد بكائن حي آخر ومرجعه_ كما نعرف. ان الانسان حديث الولادة مسلوب القدرة على الاستقلال لمدة طويله، فهو لذلك يعتمد على الآخرين اعتمادا كليا في السنوات الأولى من عمره. (حقي، ٢٠٠١، ص٨٨). والتعلق لا ينمو فجأة، ولكن يبدأ عبر سلسلة من الخطوات الثابتة حيث يبدأ خلال الأشهر الست الأولى من عمر الطفل، يقوم من خلالها بإظهار رغبته في التقرب من أشخاص معينين لاسيما في أوقات القلق والتوتر، ويكون عندئذ مصحوبا بمشاعر قوية وأحيانا عنيفة. ويتمثل في بهجة الطفل، وسروره عند استقبال الحاضن، وهياجه وغضبه عند مفارقته له، وفي الشهر السابع والثامن من عمره يبدأ الطفل بتشكيل تعلق أكثر امانا مع القائمين على رعايته وغالبا ما يضطرب شعور الطفل في هذا السن من عمره عندما ينفصل عنه الأشخاص الذين تعلق بهم، وفي هذه المرحلة يبدا الطفل بتكوين صور ثابته عن المحيطين به والتي تؤثر في علاقته المستقبلية بهم، وهذا دليل على

أن التعلق له تأثير مستمر على حياة الشخص بالرغم من إمكانية تغير علاقاته في المستقبل وتحت ظروف جديدة (الشيباني، ٢٠٠٣، ص١٢٥). ويرى (بولبي) انه بالرغم من النماذج الذهنية العاملة تبقى مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عندما يقوم الطفل بالتفاعل مع أشخاص جدد، إلا أنها مع ذلك تتجه نحو الاستقرار والثبات، لأن الطفل يختار شركاءه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تنسجم مع النموذج الذهني الموجود لديه، ويرى كذلك سوف تقاوم التغير بمجرد تشكليها لأنها تعمل خارج إدراك الطفل ووعيه، ولأن المعلومات الجديدة، سوف يتم تمثلها في النموذج الموجود سلفا، ففي المواقف الاجتماعية الجديدة، يقوم الطفل بإخضاع هذه المواقف للنموذج الذهني الموجود لديه متجاهلا بذلك الأدلة الواضحة التي تثبت عكس هذا النموذج وان هذه النبوءات المحققة لذاته قد تجعل التطور الانفعالي والاجتماعي للطفل متحيزا بشكل إيجابي أو سلبي من خلال التصرف بطريقة تنسجم مع سلوك مقدم الرعاية .(أبو غزالة ، ٢٠١٥، ص٨٥).

النظريات التي فسرت أنماط التعلق

- نظرية التعلق الايثولوجية

هي نظرية صاغها وطورها العالم الإنكليزي (بولبي) وتنظر الى رابطة الرضيع الانفعالية بمقدم الرعاية بوصفها استجابة متطورة تعمل على زيادة فرص بقاء الرضيع مع والديه. ولد (جون بولبي) في لندن (١٩٠٧-١٩٩٠) وتلقى تدريبا في الطب والتحليل النفسي واعتنى بالمشكلات والاضطرابات الانفعالية التي يواجها الأطفال في مؤسسات الرعاية وملاجئ الايتام، مثل عدم القدرة على تشكيل الصداقات، وتبادل مشاعر الحب مع الآخرين، وقد عزا (بولبي) ذلك الى عدم توفر فرصة للطفل لتطوير رابطة تعلقية مع الأم في مرحلة الطفولة المبكرة، مما شكل اقتناعاً راسخاً لدية تشير الى تعذر فهم تطور الطفل دون العناية والتركيز الكبيرين على علاقة الطفل بمقدم الرعاية لاسيما الأم. وتعد نظرية التعلق الايثولوجية من أكثر وجهات النظر قبولا في الوقت الحاضر وتتركز حول روابط الرضيع الانفعالية مع مقدم الرعاية، فوفقا للمنحى الايثولوجي فان العديد من سلوكياتنا الإنسانية لها أسس وراثية، تكمن في تاريخنا التطوري، لأنها تزيد من فرصة بقائنا. ويعد (جون بولبي) اول من طبق هذه الفكرة على الروابط الانفعالية بين الرضيع ومقدم الرعاية. (أبو غزالة ،٢٠٠٧، ص٢٣٠-٢٢٨). وقد انبثقت نظرية (بولبي) في التعلق من ملاحظاته لردود فعل الأطفال لدى انفصالهم عن الأم (في ظروف الحرب العالمية الثانية)، ومن ملاحظاته الاثيولوجية على صغار الحيوانات. وقد انطلق في نظريته هذه أساسا من قاعدة تحليلية نفسية، وقال بوجود نظام سلوكي تعلقي (Attachment Behavioral System) يتضمن منظومة من أنماط السلوك، وردود الفعل الانفعالية، وهدفه تحقق القرب من الراعي الاولي الذي غالبا ما يكون مقدمة الرعاية الأساسية (Bowlby, 1973,p83-88).

وأكدت هذه النظرية على الطبيعة التبادلية لعملية التعلق. ويركز (بولبي ١٩٨٥) على الارتباط العاطفي ذي المنشأ البايولوجي بين الوالدين وبين الطفل وقد انتقد مصطلح الاتكالية (Dependency) وطالب باستخدام مصطلح التعلق(Attachmet) بدلا منه، لان مفهوم التعلق قائم على أساس العلاقات التبادلية بين الأم والطفل، بينّ أن الحاجة الإنسانية تحتاج الى ارتباط عاطفي عميق ينشا من اجتماع عوامل متعددة تشمل الاجتماعية، والتركيب الوراثي، والمحتوى البيولوجي الذي يدفع الطفل الى الارتباط العاطفي والالتصاق بمانحي الرعاية له. و من اجل حمايته ووقايته فهما يمنحان إشارة السلامة والفرصة للطفل بان يكتشف العالم المحيط به بدون الإصابة بأذى أو خوف، وعندما يتعرض الى الاحداث الصادمة، فأنها تتحدى إشارة السلامة هذه، فينشأ صراع عاطفي يتطلب منه أن يقوم بمناورات نفسية ليعيد تكوين إحساسه بالأمان والسلامة، وعندما لا يتم إنجاز هذه العملية بسهولة فقد يتبع ذلك الاضطراب مثل القلق والاكتئاب، ويرتبط التأثير الأقصى لهذا الصراع بصعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية بمرحلة البلوغ، وقد ينجم عن ذلك صعوبات أو خوف من الاختلاط بالآخرين وإقامة علاقات صداقة معهم تؤدي الى سوء التوافق النفسي الاجتماعي،(الأسدي، ٢٠١٤، ص٢١١). ويذكر رايس (Rice ,1995) أن جهود كبيرة بذلت لتطبيق المبادئ الايثولوجية على الأنسان، وبالرغم من أنه لايوجد سلوك تطبع انساني مكافئ لظاهرة التطبع عند الحيوانات إلا أن التعلق يشير الى بعض التشابهات مع ذلك المفهوم، وهناك بعض الدلائل على أن الاتصال بين الطفل ووالديه خلال الساعات أو الأيام الأولى من ولادته مهمة في تحديد شكل العلاقة بين الطفل ووالديه مستقبلا، وقد توصل الباحثون الى أن بقاء الطفل وامه معا في الساعات الأولى يقوي الإحساسبالأمومة ، بينما انفصالها خلال الساعات الأولى سيترك أثاراً سلبية. وقد القى (بولبي) الضوء على موضوع الارتباط في مناقشة نظرية التعلق فالأطفال لا يولدون متعلقين بأي فرد معين كالأب أو الأم أو غيرهما ولكن بقاء الطفل يعتمد على تقديم الرعاية فالرضيع يحتاج الى تطوير التعلق، ويرى (بولبي) انه خلال الشهور الست الأولى يصبح الرضيع متعلقا بالناس بشكل عام، لذا يبدو انهم لا يوجد لديهم تفضيلات معينة لمن يقدم الرعاية لهم. وعلى أي حال فمنذ بلوغ الطفل الشهر السادس من العمر يطور تعلقات متعددة مع الأب أو الأخت أو المربية أو غيرهم، لذا فهو يشعر بالضيق عندما يترك مع افراد غير معروفين لتقديم الرعاية له، وتؤكد النظريات الايثولوجية على دور الارتقاء والبيولوجيا في تطور الانسان وسلوكه، وهذا التأكيد يستحق العناية الجادة، وبالرغم من أن التركيز الايثولوجي على االمراحل الحرجة للتطور ضيق ويتسم بالجمود، إلا أن مبدأ الفترات الحساسة في التطور يعد ذا فائدة كبيرة، ومع ذلك فان هذه النظريات تتجاهل أهمية التأثيرات البيئية في تجاوز جوانب القصور الناجمة عن الحرمان المبكر، وبالرغم من أن للعوامل البيولوجية تأثيراً كبيراً على السلوك إلا أن هذا التأثير ليس حتميا، فالبشر أكثر من مجرد عملية اتحاد أو ارتباط بين الجينات والكروموسومات فهم يتطورون الى

كائنات إنسانية، تتأثر بشكل كبير بمدى واسع من الخبرات البيئية التي يمرون بها في مراحلهم العمرية المختلفة (أبو جادو،٢٠٠٤، ص١٧١-١٧٢) .

الدراسات السابقة

١-دراسة الشهوان (٢٠٠٢)

عنوان الدراسة (أنماط التعلق بالوالدين المصاحبة للإساءة الوالدية للأطفال وعلاقتها بمظاهر سوء التكيف)

سعت هذه الدراسة الى إستقصاء أنماط التعلق بالوالدين المصاحبة للإساءة الوالدية للأطفال من جهة ، ومظاهر سوء التكيف لدى الأطفال من جهة أخرى ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالباً وطالبة من الصف الخامس الثانوي. واعتمدت هذه الدراسة على مقياس بارثولوميو وهورواتز (١٩٩١). ولاختبار فرضيات الدراسة تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات، فجاءت النتائج المستخرجة من هذا التحليل متسقة مع فرضيات الدراسة، إذ أشارت هذه النتائج الى وجود أثر رئيس لأنماط التعلق الوالدي على متغيرات الأساءة وعلى التكيف، وأشارت نتائج المقارنات التي أجريت على متوسطات مجموعات أنماط التعلق على المتغيرات التابعة، وأن الأختلاف الرئيس يكمن بين النمط الآمن والنمط الخائف لصالح النمط الآمن على حين لم يظهر فرق دال في تحليل البيانات الخاصة بالأم بين النمطين النابذ والمنشغل وبين النمط الآمن ، كذلك لم يظهر فرق دال بينهما وبين النمط الخائف في الوقت نفسه. أما النتائج الخاصة بتحليل بيانات الأب فدلت على أن النمط الآمن يختلف بشكل دال عن الأنماط غير الآمنة (الخائف ، المنشغل، النابذ) من حيث تكيفه ومدى تعرضه للإساءة (الشهوان ، ٢٠٠٢ : ح-ط) .

٢-دراسة العبيدي(٢٠٠٦)

عنوان الدراسة (أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعية حاضرا).

أهداف الدراسة التعرف على أنماط تعلق الراشدين السابقة في مرحلة طفولتهم الآمن، المتذبذب، والقلق، والمتجنب، والموازنة في أنماط تعلق الراشدين على وفق متغير الجنس، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق السابقة والتعلق بالجماعة الاجتماعية في الوقت الحاضر. وتألفت عينة البحث من(٤٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة . أما أداة المقياس فقدقام الباحث ببناء مقياس أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وترجمة مقياس التعلق بالجماعة الاجتماعية . وبينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، وان الفرق دال احصائيا في نمط التعلق الآمن لصالح الذكور، ودال احصائيا في نمط التعلق المتذبذب

القلق لصالح الاناث، ودال احصائيا في نمط المتجنب لصالح الاناث. واظهرت الدراسة وجود اختلاف بين الجنسين من حيث قدرتهم على التوافق اللاحق في علاقة التعلق وفقا لأنماط تعلقهم، (العبيدي، ٢٠٠٦، ص١٤٦)

٣-دراسة أبو غزال (٢٠١٤)

عنوان الدراسة (أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية).

هدفت الدراسة للتعرف على أنماط التعلق وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، فضلاً عن الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما لدى الطلبة المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٧) طالبا وطالبة. منهم (٢٦٠ طالبا. ٣٦٧ طالبة) تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من المدارس الثانوية ومن الذكور والإناث. وتم استخدام مقياس أنماط التعلق لدى الراشدين الذي طوره أبو غزال وجرادات، وتم استخدام التحليل العاملي لبيان نمط التعلق. وقد بينت نتائج الدراسة أن نمط التعلق الآمن حصل على أعلى مرتبة ثم التعلق التجنبي، بينما جاء التعلق القلق في المرتبه الأخيره كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الاناث في نمط التعلق التجنبي ولصالح الذكور في التعلق القلق ، وهناك فروق تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق التجنبي لصالح الفئة العمرية (١٦-١٧). وفي نمط التعلق القلق لصالح الفئة العمرية (١٣-١٤)بينما لم تظهر فروق دالة احصائيا في نمط التعلق الآمن .(أبو غزال، ٢٠١٤، ص٣٥١)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أعتمد الباحث المنهج الوصفي" لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، لتوضيح جوانب الأمر ومسحها ووصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق المتوافرة. وتتضمن إجراءات البحث الخطوات المنهجية التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف بحثه من تحديد المجتمع والعينة المختارة وإجراءات إعداد اداة البحث لقياس أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة وتطبيقها على النحو الآتي:

١_ مجتمع البحث:Population of Research

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها. (العزاوي ،٢٠٠٨، ص١٨١). يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة المشمولين بخدمات الارشاد الفردي ذكوراً وإناثاً، في المدارس المتوسطة في مركز محافظة ذي قار التابعة للمديرية العامة

لتربية محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) المشمولة بخدمات الإرشاد التربوي، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة المشمولين بخدمات الارشاد الفردي في تلك المدارس (٨٠٠) طالب وطالبة، موزعين حسب النوعالاجتماعي (٣٢٤) طالباً و (٤٧٦) طالبة، والجدول (١)

يوضح أعداد طلبة المدارس المتوسطة المشمولة بالإرشاد الفردي في مركزمحافظة ذي قار

الموقع	الجنس	عدد المدارس	عدد الطلبة
مركز محافظة ذي قار	بنين	١٤	٣٢٤
مركز محافظة ذي قار	بنات	٢٢	٤٧٦
المجموع		٣٦	٨٠٠

عينة البحث (Sample of Research):

يعرفها (الأسدي ٢٠٠٨) أنها جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها. (الأسدي، ٢٠٠٨، ص٩٢). ويقصد بعينة البحث ، بأنها جزء أو جانب من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة، الذي يمكن أن يمثله تمثيلاً سليما بحيث تحمل صفاته وخصائصه المشتركة، وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته الذي يدرسه الباحث. (قنديلجي، والسامرائي ،٢٠١٠،ص ٢٥٥).

بلغت عينة البحث الكلية (٦٠٠) طالب وطالبة توزعت على النحو الآتي:

- عينة بناء أدوات القياس والتحليل الإحصائي البالغة (٢٥٠) طالبا وطالبة.
- عينة الثبات والمكونة من (٥٠) طالباوطالبة.
- عينة التطبيق النهائي والبالغة (٣٠٠) طالب وطالبة.

وفيما يأتي وصفا لهذه العينات:

١- عينة التحليل الاحصائي

أشارت نانلي (Nunnally,1978) الى أن نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب أنلا تقل عن نسبة (١-٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي. (Nunnlly,1978,p:262). كما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

يوضح توزيع عينة التحليل الإحصائي في ضوء أسم المدارس والنوع وحجم العينة

ت	اسم المدرسة	النوع	عدد الطلاب
١	متوسطة الاعتزاز	بنين	٢٥
٢	متوسطة الناصرية	بنين	٣٢

٣	متوسطة القدس	بنين	٢٣
٤	ثانوية الصمود	بنين	٢٥
٥	ثانوية الكرار	بنين	٢٠
٦	متوسطة التقى	بنات	٣٢
٧	متوسطة حليمة السعدية	بنات	٢٧
٨	متوسطة الشروق	بنات	٢٩
٩	متوسطة الناصرية	بنات	٢٢
١٠	ثانوية الحوراء	بنات	١٥
المجموع			٢٥٠

١- عينة ثبات المقياس

بلغت عينة الثبات لأداةالبحث (٥٠) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة حسب ما مبين في الجدول (٣):

جدول (٣)

يوضح توزيع عينة الثبات في ضوء المدرسة وحجم العينة

ت	اسم المدرسة	حجم العينة
١	متوسطة المقداد	٢٢
٢	متوسطة الشذى	٢٨
المجموع		٥٠

٢- عينة التطبيق النهائي (العينة الرئيسة للبحث)

بلغ عدد عينة التطبيق النهائي للبحث (٣٠٠) طالب وطالبة من المدارس المتوسطة المشمولة بالإرشاد، وكما موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

يوضح توزيع عينة التطبيق النهائي في ضوء اسم المدرسة والنوع الاجتماعي وحجم العينة

ت	اسم المدرسة	النوع الاجتماعي	حجم العينة
١	ثانوية حبيب بن مظاهر	بنين	٣٠
٢	متوسطة الاندلس	بنين	٢٢
٣	متوسطة حسن الناصري	بنين	٣٢
٤	ثانوية ابي تراب	بنين	١٥

٥	متوسطة السلام	بنات	٢٠
٦	ثانوية الزهراء	بنات	١٧
٧	متوسطة بغداد	بنات	٢٠
٨	متوسطة الجنائن	بنات	١٥
٩	متوسطة الولاية	بنات	٢٠
١٠	متوسطة النورين	بنات	٢٥
١١	متوسطة حطين	بنات	١٧
١٢	ثانوية قرة الأعين	بنات	٢٤
١٣	متوسطة أحد	بنات	٢٠
١٤	متوسطة العذراء	بنات	٢٢

ثالثاً-أداة البحث

مقياس أنماط التعلق:

خطوات بناء مقياس أنماط التعلق:

١- تحديد مفهوم أنماط التعلق استنادا الى (نظرية بولبي) التي تبناها الباحث الذي عرف أنماط التعلق بأنها :(رابطة انفعالية قوية تؤدي بالأطفال الى الشعور بالسعادة والفرح والأمن عندما يكونون بالقرب من مقدم الرعاية الأساسية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصلون عنه).

٢- تحديد المجالات الرئيسة لمقياس أنماط التعلق استنادا الى نظرية (بولبي) وقد اشتق الباحث هذه المجالات في ضوء هذه النظرية إذ تمكن من اشتقاق ثلاثة مجالات هي كالآتي:

أ- **التعلق الآمن:** (هو التعلق الذي يشير إلى الثقة في العلاقات، والآرتباط مع الاخرين بحيث ينظر الفرد بشكل إيجابي الى نفسه، وبشكل إيجابي الى الآخرين أيضا.

ب-**التعلق غير الآمن:** هو نمط من أنماط التعلق، وهو النمط غير الصحي وغير المألوف، يتمثل بلجوء الطفل الى أمه أو مقدم الرعاية الأساسية أو الأصدقاء، طلباً للراحة ولا يعطي هذا النمط الشعور بالأمن والطمأنينة.

ت-**التعلق التجني:** (هو نمط تعلق الطفل الذي تعرض للرفض من القائم على رعايته في مرحلة الطفولة أو انخفاض احتضانه له، وازدادت مطالبه وتحدد سلوكه من خلال الإهمال أو العقوبة أو ظهور طفل جديد منافس له، مما انعكس على علاقته بالمحيطين به، وامتد الى مرحلة الرشد وأثر على علاقته بالآخرين.

ث-**التعلق القلق المتناقض:** هو ذلك الارتباط المضطرب والقلق،إذ يعاني الفرد من صعوبة في الثقة بالآخرين، والخوف من التقرب إليهم، ويعاني من الوحدة والعزلة، نتيجة تاريخ علاقته بالآخرين غير المستقرة، فضلا عن ذلك لدية صعوبة في تشكيل علاقات طيبة.

٣-صياغة الفقرات بصيغتها الأولية استنادا الى المجالات التي تم ذكرها سلفا وتعريفها وفقا للنظرية المتبناة (نظرية بولبي)،إذ تمت صياغة فقرات مقياس أنماط التعلق بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة، والمقاييس العربية والاجنبية السابقة التي لها علاقة بمتغير البحث .

٤-تم اعداد فقرات مقياس أنماط التعلق بصيغته الأولية بواقع (٦٠) فقرة، موزعة على (٤) مجالات. وكما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥)

يوضح توزيع مجالات مقياس أنماط التعلقواعدادها

ت	المجال	عدد الفقرات
١	التعلق الآمن	١٦
٢	التعلق غير الآمن	١٥
٣	التعلق التجنبي	١٥
٤	التعلق القلق	١٤
	المجموع	٦٠

- **تصحيح اداة مقياس أنماط التعلق**

اعتمد الباحث المدرج الثلاثي لتقدير الاستجابة على فقرات الأداة وهي (١،٢،٣) للفقرات الإيجابية و(١، ٢، ٣) للفقرات السلبية للمقياس، إذ بلغت أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١١١) وأقل درجة (٣٧) والوسط الفرضي (٧٤) درجة. وفيما يأتي جدول (٦) يوضح طريقة تصحيح المقياس:

جدول (٦)

يوضح طريقة تصحيح مقياس أنماط التعلق

بدائل الاستجابة	دائما	أحيانا	لابدا
الوزنالرقميللفقرات الإيجابية	٣	٢	١
الوزن الرقمي للفقرات السلبية	١	٢	٣

الخصائص السايكومترية لمقياس أنماط التعلق

- **صلاحية الأداة:**

الصدق الظاهري والمنطقي (Face Validity)

يعد الصدق هو صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله. (اليعقوبي، ٢٠١٣، ص١٣٩) وقد أشار أيبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من مدى صلاحية الفقرات في أي مقياس هي قيام عدد من الخبراء بتقدير مدى صلاحيتها في قياس السمة التي وضعت من أجلها (Ebel, 1972, P.55). ويتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحث فقرات مقياسه وبدائله وتعليماته على مجموعه من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة ملحق (١). التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد قياسه، وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله بحيث تجعل الباحث مطمئنا إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم وبالتحديد نسبه اتفاق (٨٠%) فأكثر. (الكبيسي ،٢٠١٠، ص٣٥). وللتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس أنماط التعلق تم عرضه بصيغته الأولية التي بلغ عدد فقراتها (٦٠) فقرة. على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم النفسية والتربوية، للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس،وليبدي كل منهم رأيه في كل فقرة من فقرات المقياس، كذلك وضع الباحث ثلاثة بدائل تحكيمية هي (صالحة، وغير صالحة، وبحاجة إلى تعديل) وقد اعتمد الباحث نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة على الفقرة. والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

يوضح فقرات المقياس وأعداد المحكمين وعدد الموافقين وغير الموافقين والنسبة المئوية لصلاحية مقياس أنماط التعلق

المجال	رقم الفقرة	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	نسبة الاتفاق
التعلق الآمن	٢، ٤، ٨، ٩	٢٨	٢٨	–	%١٠٠
	٥، ٦، ٧، ١٥	٢٨	٢٧	١	% ٩٦
	١٠، ١٤، ١٣	٢٨	٢٤	٤	% ٨٥
	٣، ١٦، ١٢	٢٨	٢٣	٥	% ٨٢
	١، ١١	٢٨	٢٠	٨	% ٧٢
	١، ٢، ٨، ١٢	٢٨	٢٨	–	%١٠٠
	٤، ٦، ٩	٢٨	٢٥	٣	% ٨٩

التعلق غير الآمن	٥، ٧، ١٠، ١١	٢٨	٢٣	٥	% ٨٢
	٣، ٤	٢٨	٢١	٧	% ٧٥
	١٣، ١٥	٢٨	١٨	١٠	% ٦٤
التعلق التجني	١، ٢، ٥، ٦، ١١	٢٨	٢٨	–	%١٠٠
	٤، ٩، ١٢، ١٥	٢٨	٢٥	٣	% ٨٩
	٣، ٨، ٧، ١٤	٢٨	٢٤	٤	% ٨٥
	١٠، ١٣	٢٨	٢٢	٦	% ٧٨
التعلق القلق	٤، ٨، ٩، ١١، ١٢،١٣	٢٨	٢٨	–	%١٠٠
	٢، ٣، ٦، ٧، ١٠	٢٨	٢٥	٣	% ٨٩
	١٤	٢٨	٢٤	٥	% ٨٢
	١، ١٥	٢٨	٢١	٧	% ٧٥

واقترح الخبراء دمج مجال التعلق غير الآمن مع مجال التعلق الآمن وعد فقرات التعلق غير الآمن هي فقرات سلبية لمجال التعلق الآمن، وكذلك تعديل بعض الفقرات من مقياس أنماط التعلق وقدأخذ الباحث بآرائهم في تعديل بعض الفقرات بعد المداولة مع الاستاذة المشرفة على البحث.

أ- صدق البناء (Construct Validity)

ويطلق عليه أيضا صدق التكوين الفرضي، وهو الذي يهتم بجميع الدلائل الضرورية التي يتم بواسطتها التعرف على قدرة درجة الاختبار وتكون مؤشراً على السمة التي يفترض أن يقيسها الاختبار، اي يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار لقياسه، وهذا النوع من الصدق يشكل المرحلة النظرية او التمهيدية في تطوير الاختبارات والمقاييس، وهو موجه لخدمة الاختبار نفسه، وذلك بمحاولة الانتقال من الشك في ان الاختبار يقيس السمة التي اعد لقياسها. (الجلبي،٢٠٠٥، ص٩٤).

- **حساب القوة التميزية**

يعد حساب القوة التميزية للفقرات جانبا مهما في التحليل الاحصائي للفقرات، للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية في السمة المراد قياسها. (Eble,1972,p:392). وبهدف حساب القوة التميزية ومعامل صدق الفقرة لمقياس أنماط التعلق، طبق المقياس على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبا

وطالبة من طلاب المدارس المتوسطة المشمولين بالإرشاد الفردي، ثم قام الباحث بأتباع الخطوات الآتية:

أ- اسلوب العينتين المتطرفتين:

يبّن(أيبل Ebel) أن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel ,1972 : p :392). ويستخدم هذا الأسلوب لمعرفة القوة التمييزية للفقرات، باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين. وقد طبق الباحث مقياس أنماط التعلق بصورته الأولية على عينة البحث البالغة (٢٥٠) طالباً وطالبة، ورتبت الاستمارات من أعلى درجة في كل استمارة الى أقل درجة، ثم حددت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات. وعليه فقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (العليا والدنيا) (٦٨) استمارة، وبذلك كان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي هي (١٣٦) استمارة، للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابة بين المجموعتين. وتم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمجموعة العليا، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمجموعة الدنيا، على فقرات المقياس البالغ عددها (٥٠) فقرة. وتم تطبيق الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة. ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) والحكم على درجة تمييز الفقرة على وفق ذلك. وفي ضوء البيانات المتحققة من الاختبار، تبين أن جميع فقرات الاختبار مميزة وبدرجة حرية (١٣٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ماعدا الفقرات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٨) لعدم قدرتها على التمييز بين المجاميع المتطرفة. كما هو مبين في الجدول(٨)، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٣٧) فقرة، وقد استخدم الباحث البرنامج الاحصائي (spss) لاستخراج القوة التمييزية للفقرات.

جدول (٨)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس أنماط التعلق

ت	المجوعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١,٩٦	٠,٦١	٢,٠٤	٠,٥٣	-٠,٩٠١	غير داله
٢	١,٧٩	٠,٦٤	١,٧٢	٠,٥٩	٠,٦٩٦	غير داله
٣	٢,٤٧	٠,٥٩	٢,٢٤	٠,٦٧	٢,١٧٨	داله

٤	٢,٤١	٠,٦٧	٢,٣١	٠,٧٠	٠,٨٧٦	غير داله
٥	٢,٥٤	٠,٥٨	٢,٣٥	٠,٦٦	١,٧٨٣	غير داله
٦	٢,٧٦	٠,٥٢	٢,٦٨	٠,٦٣	٠,٨٨٧	غير داله
٧	٢,٣٧	٠,٧٦	٢,٤٣	٢,٣٨	-٠,١٩٦	غير داله
٨	٢,٧٥	٠,٥٦	٢,٧١	٠,٥٧	٠,٤٥٥	غير داله
٩	٢,٥١	٠,٥٦	٢,٤٩	٠,٥٩	٠,٢٩٩	غير داله
١٠	٢,٣١	٠,٧٢	٢,٢٤	٠,٦٠	٠,٦٤٨	غير داله
١١	٢,٤٣	٠,٦١	٢,٠٩	٠,٦٦	٣,١٠٤	داله
١٢	٢,١٦	٠,٦٨	٢,١٢	٠,٦١	٠,٣٩٧	غير داله
١٣	٢,٢٦	٠,٦٦	٢,٢٦	٠,٥١	٠,٠٠	غير داله
١٤	٢,٢٨	٠,٦٩	٢,٢١	٠,٧٢	٠,٦٠٧	غير داله
١٥	٢,٠٣	٠,٧١	١,٣٨	٠,٦٠	٥,٧٣٥	داله
١٦	٢,١٢	٠,٧٦	١,٦٦	٠,٦٨	٣,٦٧١	داله
١٧	٢,٢١	٠,٦٨	١,٧٢	٠,٦٧	٤,٢٠١	داله
١٨	٢,٢٤	٠,٦٩	١,٩٣	٠,٧٦	٢,٤٧٦	داله
١٩	٢,٠٧	٠,٧٦	١,٢٩	٠,٥٢	٦,٩٨٤	داله
٢٠	٢,٠٦	٠,٧٧	١,٣٤	٠,٦١	٦,٠٣٤	داله
٢١	١,٧١	٠,٦٩	١,٢١	٠,٤٤	٥,٠١٨	داله
٢٢	٢,٢٢	٠,٧٧	١,٣٥	٠,٥٧	٧,٤٨٥	داله
٢٣	٢,٤٠	٠,٧٦	١,٩٩	٠,٧٦	٣,١٦٢	داله
٢٤	٢,٥٠	٠,٦٨	٢,٠١	٠,٨٠	٣,٨٠٨	داله
٢٥	٢,١٦	٠,٧٣	١,٥٤	٠,٦١	٥,٣٧٨	داله

٢٦	٢,٣٥	٠,٧٣	١,٨٨	٠,٧٦	٣,٦٧٨	داله
٢٧	١,٨٥	٠,٦٨	١,٢٦	٠,٤٤	٦,٠٠٢	داله
٢٨	٢,٥١	٣,٧٠	١,٧١	٠,٦٠	١,١٧٨٢	غير داله
٢٩	٢,٣٥	٠,٦٤	١,٥٧	٠,٦٣	٧,١٤٨	داله
٣٠	٢,١٩	٠,٦٣	١,٦٦	٠,٦٦	٤,٧٨٧	داله
٣١	٢,٤٧	٠,٥٩	٢,١٨	٠,٦٧	٢,٧٣١	داله
٣٢	٢,٦٠	٠,٦٥	٢,٣٥	٠,٧٣	٢,١١٢	داله
٣٣	٢,٠٦	٠,٦٧	١,٢٤	٠,٤٦	٨,٣٨٠	داله
٣٤	٢,٢٥	٠,٧٢	١,٤١	٠,٥٨	٧,٤٨٠	داله
٣٥	٢,٣٥	٠,٧١	١,٦٦	٠,٦٦	٥,٨٨٩	داله
٣٦	٢,٢٥	٠,٦٦	١,٢٦	٠,٤٤	١٠,٢٦٤	داله
٣٧	٢,٢٩	٠,٧١	١,٣٤	٠,٥٢	٩,٠٠٥	داله
٣٨	٢,٢٥	٠,٧٢	١,١٨	٠,٣٨	١٠,٨٤٦	داله
٣٩	٢,٢٥	٠,٦٨	١,٢٥	٠,٤٤	١٠,٢٣٤	داله
٤٠	٢,١٣	٠,٧١	١,٣٨	٠,٥٥	٦,٨٩٧	داله
٤١	١,٩٣	٠,٧٢	١,٢١	٠,٤٤	٧,٠٣٩	داله
٤٢	١,٧٩	٠,٧٢	١,١٥	٠,٤٠	٦,٤٦٤	داله
٤٣	١,٧٩	٠,٧٢	١,١٩	٠,٤٧	٥,٧٧٧	داله
٤٤	٢,٠٤	٠,٧٠	١,٢٨	٠,٤٥	٧,٥٦٥	داله
٤٥	٢,١٨	٠,٧٣	١,٣٢	٠,٥٣	٧,٧٨٠	داله
٤٦	٢,٥٣	٠,٦٨	٢,٠٤	٠,٧٦	٣,٩٢١	داله
٤٧	٢,٥١	٠,٦٦	١,٨٤	٠,٧٠	٥,٧٨٩	داله

٤٨	٢,٢٦	٠,٦٨	١,٧٨	٠,٧١	٤,٠٦٥	داله
٤٩	٢,٠١	٠,٦٦	١,٣١	٠,٥٥	٦,٧٧٢	داله
٥٠	١,٩٣	٠,٧٠	١,٢٥	٠,٥٣	٦,٣٧٠	داله

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

هو الأسلوب الآخر لتحليل الفقرات المتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرةوالدرجةالكلية لكل مقياس. (Nunnally,1978,p:262). ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدممقياساً متجانساً في فقراته، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحقيق ذلك. تعدالدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقاييس محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi,1976 ,p:154). ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم استخراج معامل ارتباط بيرسونلدلالة معامل الارتباط،وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بقيمة (R) الجدولية (٠,١٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨)وكما مبين في الجداول (٩).

جدول (٩)

يوضح قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٠٣	١٦	٠,٥٣٢	٣١	٠,٤١٤
٢	٠,١٢٩	١٧	٠,٤٠٢	٣٢	٠,٣٩٩
٣	٠,٥١٩	١٨	٠,٢٩٤	٣٣	٠,٢٤٦
٤	٠,٢٦٦	١٩	٠,٢٥٠	٣٤	٠,٣٤٨
٥	٠,٣٥٦	٢٠	٠,٥٧١	٣٥	٠,٢٠٤
٦	٠,٢٣٥	٢١	٠,٥٦٤	٣٦	٠,٤٠٠
٧	٠,٤٤٣	٢٢	٠,٣٩٩	٣٧	٠,٤٣٣

ج-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

للتثبت من صدق الفقرات تم اعتماد محكا اضافيا هو علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم استخراج علاقة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، وتبين أن جميع الفقرات كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨) عند مقارنتها بقيمة (R) الجدولية والبالغة (٠,١٠٦). والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

يوضح قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجاللمقياس أنماط التعلق

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٩٥	١٦	٠,٤٩٤	٣١	٠,٣٤٠
٢	٠,٣١٥	١٧	٠,٤١٠	٣٢	٠,٦٠٥
٣	٠,٣٥٥	١٨	٠,٣٦٢	٣٣	٠,٦٢٣
٤	٠,٣٥٦	١٩	٠,٥٥٧	٣٤	٠,٦٢١
٥	٠,٤٢١	٢٠	٠,٥١١	٣٥	٠,٧٣٩
٦	٠,٣٥١	٢١	٠,٥٠٣	٣٦	٠,٧٣٦
٧	٠,٣٩٥	٢٢	٠,٥٦٨	٣٧	٠,٧٢٤

١- الثبات (Reliability)

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية مثل بقية أدوات القياس الأخرى المستخدمة في العلوم الطبيعية، إذ يجب أن تتسم بالاتساق والثبات فيما تقيسه، وأن ثبات المقياس يشير إلى تحرره النسبي من الخطأ غير المنظم. (الأسدي، ٢٠٠٨، ص٧٨). إذ أن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس، واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (الجلبي ،٢٠٠٥، ص ٦٤). وقد تم حساب الثبات بطريقتين على النحو الآتي:

أ- الاختبار واعادة الاختبار(Test – Retest Mothod)

إن من طرائق الحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد، وقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين وتزودنا هذه الطريقة بدرجتين لكل مفحوص. (ملحم ،٢٠٠٠، ص٢٥٢). وقد طبق مقياس أنماط التعلق على عينة مكونة من (٢٥) فردا بعد أسبوعين من التطبيق الأول و بلغ معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٨٥) وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٣) وبمستوى ثقة (٠,٠٥) والبالغة (٠,٣٥٢) نلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين نتائج التطبيقين ، مما يؤكد استقرار إجابات

العينة في الاختبارين على الرغم من اختلاف مراحل التطبيق. وبلغت قيم معامل الثبات لكل نمط من انماط التعلق (الآمن، والتجنبي، والقلق) (٠,٨٢، ٠,٨٥، ٠,٨١) كما مبين في الجدول(١١)

ب-معامل الفاكرومباخ للاتساق الداخلي

تؤدي هذه الطريقة إلى معامل اتساق داخلي لبنية المقياس، ويسمى أيضا معامل التجانس. وقد وجد كرونباخأن هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ، أي يعطي قيماً تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ، الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس. فاذا كانت قيمة معامل (a) مرتفعة، فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام،٢٠٠٢ :١٦٥-١٦٦). ولأجل استخراج ثبات مقياس أنماط التعلق بهذه الطريقة، طبقت معادلة الفاكرونباخ، ووجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٧٥) وبلغت قيم معامل الثبات لكل نمط من أنماط التعلق (الآمن،والتجنبي، والقلق). فبلغ الثبات (٠,٧٣ ، ٠,٧٥ ، ٠,٧٨). وبناءً على ما اتفق عليه المختصون في ميدان القياس التربوي والنفسي من معايير والتي تشير إلى ما يلي:

- **يعد معامل الثبات ٠,٧٥ معاملاً عالياً.**
- **معاملات الثبات المحصورة ما بين (٠,٥٠-٠,٧٤) تكون مقبولة.**
- **معامل الثبات الأقل من (٠,٤٩) يكون مرفوضاً.(كوافحة، ٢٠٠٣، ص١٧).**

وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات عال.

الجدول (١١)

يوضح ثبات مقياس أنماط التعلق ومجالاته إعادة الاختبار وألفا كرونباخ

مقياس أنماط التعلق				
نوع الطريقة	**الآمن**	**التجنبي**	**القلق**	**الثبات الكلي**
إعادة الاختبار	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٨٥
الفاكرونباخ	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٧٨	٠,٧٥

المقياس بصورته النهائية وطريقة تصحيحه

بعد سلسلة من الإجراءات تم الوقوف من خلالها على صدق أداة البحث وثباتها، فظهر المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٣٧) فقرة، موزعة على ثلاثة أنماط للتعلق-ملحق رقم ١-:

١- النمط الأول (الآمن) (١٤) فقرات.

٢- النمط الثاني (التجنبي) (١١) فقرات.

٣- النمط الثالث (القلق) (١٢) فقرات.

*** نظام التدرج وحساب درجاته**

تضمن المقياس ميزاناً ثنائياً يحدد نظام تدرج إجابات المفحوصين على فقراته هي: **(دائماً – أحياناً– لا أبداً)**، وزع الباحث الدرجات على البدائل بالشكل التالي:

- البديل **(دائماً)** يحصل على ثلاث درجات.
- البديل **(أحياناً)** يحصل على درجتين.
- البديل **(لا أبدا)** يحصل على درجة واحدة.

*** معايير المقياس وتفسير درجاته**

في ضوء هذا التوزيع تكون الدرجة الكلية لمجالات المقياس والأوساط الفرضية لها بالشكل التالي الموضح في الجدول (١٢):

جدول (١٢)

يوضح الدرجة الكلية والوسط الفرضي لأنماط التعلق

ت	أنماط التعلق	الدرجة الكلية	الوسط الفرضي
١	**التعلق الآمن**	٤٢	٢٨
٢	**التعلق ألتجنبي**	٣٣	٢٢
٣	**التعلق القلق**	٣٦	٢٤

وفي ضوء ذلك تكون معايير المقياس بالشكل التالي:

جدول (١٣)

يوضح معايير مقياس أنماط التعلق

الأبعاد	المعايير
التعلق الآمن	**– كل من يحصل على درجة من (٢٨– ٤٢) تعلقه آمن**
التعلق التجنبي	**– كل من يحصل على درجة من (٢٢ – ٣٣) تعلقه قلق**
التعلق القلق	**– كل من يحصل على درجة من(٢٤ – ٣٦) تعلقه تجنبي**

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق أهدافه المرسومة ومناقشة النتائج، ومن ثم بيان التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

(قياس أنماط التعلق السائدة لدى عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي)

أسفرت عملية تحليل البيانات المتجمعة من تطبيق مقياس أنماط التعلق على عينة الدراسة البالغ حجمها (٣٠٠) طالب وطالبة. ومن تحليل البيانات المتجمعة بلغت قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق الثلاثة (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي) على التوالي (٢٢,٩٧٧ ، ٢٨,٩٣٧ ، ٢٦,٢٨٧). وبانحرافات معيارية مقدارها على التوالي (٤,٠٩٢ ، ٣,٧٠٤ ، ٤,٩٦٦) ، وللوقوف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين متوسطات العينة على مقياس أنماط التعلق بمجالاته الثلاثة والأوساط الفرضية للمقياس، وقد استعان الباحث بالمعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة للمجالات الثلاثة على التوالي (-٢١,٢٨٤ ،٢٣,٠٧٠، ١٤,٩٣٧). وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار ذي نهايتين والبالغة (٢,٥٧٦) تبين أن معظم القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات العينة، والأوساط الفرضية لتلك المجالات، وجميع الفروق سجلت لصالح متوسط العينة باستثناء (نمط التعلق الآمن)، فقد سجلت الفروق لصالح الوسط الفرضي، وذلك لحصول العينة على متوسط أقل من قيمة الوسط الفرضي للمجال. والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)

(أنماط التعلق وحجم العينة وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الفرضية والقيم التائية والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق.)

أنماط التعلق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
التعلق الآمن	٣٠٠	٢٢,٩٧٧	٤,٠٩٢	٢٨	-٢١,٢٨٤	٢,٥٧٦	الفرق دال عند مستوى دلالة ٠,٠١
التعلق القلق		٢٨,٩٣٧	٣,٧٠٤	٢٤	٢٣,٠٧٠		
التعلق التجنبي		٢٦,٢٨٧	٤,٩٦٦	٢٢	١٤,٩٣٧		

يتضح من النتائج أعلاه. ومن خلال مقارنة الوسط الحسابي للعينة ولكل نمط من أنماط التعلق الثلاثة (الآمن، التجنبي، القلق) بالوسط الفرضي للمقياس بعد تصنيف أفراد العينة كل حسب نمط

تعلقة أن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي في نمطي التعلق (التجنبي والقلق) بينما كان أقل من الوسط الفرضي في نمط التعلق (الآمن). وقد أشارت بعض الأدبيات الى أن الأفراد الذين يتصفون بنمطي التعلق (التجنبي والقلق) يعانون من شعور بالنقص، ممايعكس ضعف ثقتهم بأنفسهم وبوالديهم، نتيجة لاضطراب علاقاتهم مع الآبوين أو مقدمي الرعاية في مراحل النمو المبكرة. وهذه الدراسة جاءت مختلفة مع دراسة (الشهوان، ٢٠٠٢) ودراسة (العبيدي، ٢٠٠٦) ودراسة (أبو غزالة وفلوة، ٢٠١٤) فقد بينت هذه الدراسات أن نمط التعلق الآمن أكثر شيوعا من نمط التعلق التجنبي والقلق لدى عيناتها المستهدفة في البحث التي كانت من العاديين. كذلك تتفق نتيجة البحث الحالي مع تصورات (بولبي) النظرية التي تشير الى أن الشخص الذي يحقق تقربا سويا من الشخص المتعلق به في بداية حياته يكون أكثر أمنا في تعلقه. بينما تبنيه لأنماط قلقة وتجنبيه تجعله في مراحل لاحقة أكثر اضطراباً.وفي ضوء متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) سجل الذكور متوسطات حسابية على أنماط التعلق الثلاثة كانت على التوالي (٢٥,١٠٠ ، ٣١,٤٧٠ ، ٢٧,٨٧٠) بانحرافات معيارية بلغت على التوالي (٤,٢٣٠ ، ٢,٨١٨ ، ٣,٦٥٩). بينما حصلت الإناث على متوسطات حسابية هي على التوالي (٢١,٥٨٣ ، ٢٧,٨٥٤ ، ٢٥,٤٤٢) بانحرافات معيارية بلغت (٣,٢٤٦ ، ٣,٥٦٧ ، ٥,٣٠٠). وبمعالجة تلك البيانات إحصائيا بلغت القيم التائية المحسوبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للذكور (-٦,٨٥٦ ، ٢٦,٤٨٩، ١٦,٠٣٨). وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار ذي نهايتين والبالغة (٢,٨٧٩) تبين أن معظم القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات العينة، والأوساط الفرضية لتلك المجالات، وجميع الفروق سجلت لصالح متوسط الذكور باستثناء (نمط التعلق الآمن) فقد سجلت الفروق لصالح الوسط الفرضي. كذلك حصلت الإناث على قيم تائية على المجالات الثلاثة كانت على التوالي (-٢٧,٩٦١ ، ١٥,٢٩٤، ٩,١٧٩) وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار ذي نهايتين والبالغة (٢,٥٧٦) تبين أن معظم القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات العينة والأوساط الفرضية لتلك المجالات، وجميع الفروق سجلت لصالح عينة الإناث باستثناء (نمط التعلق الآمن) فقد سجلت الفروق لصالح الوسط الفرضي. والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٥)

(أنماط التعلق والأوساط الفرضية وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية ومستوى دلالة الفروق في ضوء متغير النوع الاجتماعي)

أنماط التعلق	الوسط الفرضي	ذكور n= ١٠٠			إناث n= ٢٠٠			مستوى دلالة الفرق
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
التعلق الآمن	٢٨	٢٥,١٠٠	٤,٢٣٠	٦,٨٥٦-	٢١,٥٨٣	٣,٢٤٦	٢٧,٩٦١-	الفرق دال عند مستوى دلالة ٠,٠١
التعلق القلق	٢٤	٣١,٤٧٠	٢,٨١٨	٢٦,٤٨٩	٢٧,٨٥٤	٣,٥٦٧	١٥,٢٩٤	
التعلق التجنبي	٢٢	٢٧,٨٧٠	٣,٦٥٩	١٦,٠٣٨	٢٥,٤٤٢	٥,٣٠٠	٩,١٧٩	

وفي ضوء معايير المقياس بلغت النسب المئوية التي حصدتها عينة البحث على أنماط التعلق الثلاثة (آمن ١٧,٦٧%)، (قلق ٤٥%)، (تجنبي ٣٧,٣٣%)، وفي ضوء متغير النوع الاجتماعي حصل الذكور على نسب كانت على التوالي (١٦%، ٥٢%، ٣٢%) بينما حصلت الاناث على نسب هي على التوالي (١٨,٥%، ٤١,٥%، ٤٠%). والشكل البياني رقم (١) يوضح ذلك:

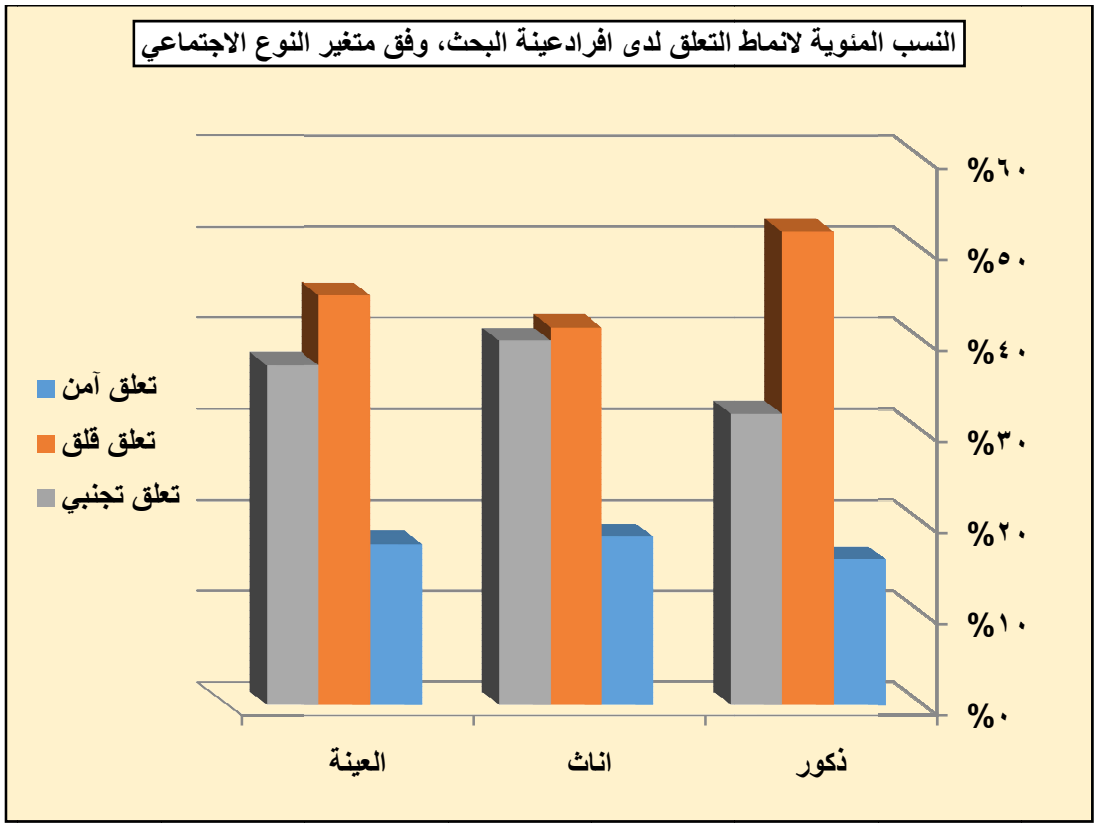

الشكل البياني رقم (١)

من العرض السابق نرى أن كلا الجنسيين قد حصل على متوسطات حسابية أقل من الوسط الفرضي في التعلق الآمن، فكانت الفروق دالة احصائيا غير أنها لصالح الوسط الفرضي. بينما حصل كلا الجنسين على متوسطات حسابية اعلى من المتوسطات الفرضية لكلا النمطين (التجنبي والقلق)، وقد سجلت لصالح متوسطات كلا الجنسين، وهذا ما أكدته النسب المئوية لعينة البحث ولكلا الجنسيين. وهنا يرى الباحث أن اضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء تعيق تبنيهم لنمط التعلق الآمن، وتدفعهم نحو تبني نمطي التعلق القلق والتجنبي. ومما زاد من اتساع القطيعة بين الوالدين والابناء في مجتمعنا اليوم ظروف الحياة الضاغطة، والمطالب اليومية الملحة التي تقع على عاتق الأبوين، مما اقتضت نزول الأب لعمله وترك الأم لمنزلها للعمل هي الأخرى، فليس هناك فرصة أمامه لينمو لديه سلوك التعلق الآمن في تلك الأسرة، وفي ظل تلك الظروف. وعليه جاءت النتائج مختلفة مع دراسة (العبيدي، ٢٠٠٦) ودراسة (أبو غزال وجرادات، ٢٠٠٩) ودراسة (أبو نمر، ٢٠١١) ودراسة (أبو غزال وفلوة، ٢٠١٤) اذ بينت هذه الدراسات أن نمط التعلق القلق دال احصائيا لصالح الذكور، ودال احصائيا في نمط التعلق القلق والتجنبي لصالح الاناث.

الاستنتاجات: إن العينة المستهدفة بالبحث هي عينة غير عادية، تعاني من مشكلات وصعوبات إذ كانت أكثر ميلا نحو تبني أنماط تعلق قلقة وتجنبية مع انخفاض واضح في تبني نمط التعلق الآمن.

التوصيات

١- تفعيل دور مجالس الآباء والمدرسين، والحرص على توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة، ومد جسور التعاون بينهما، وتشجيع أولياء الأمور على التعامل مع أبنائهم المراهقين معاملة حسنة مبنية على المحبة، والتفاهم والاحترام المتبادلة، والعلاقة الطيبة، ومساعدتهم على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرون فيها.

٢- ضرورة اهتمام الأسرة بتربية الأبناء بصورة فاعلة من خلال توفير جو أسري دافئ وديمقراطي، ومحاولة الابتعاد عن التسلط أو التعامل بدكتاتورية مع الأبناء لتنمية شخصياتهم.

المقترحات:

١-إجراء دراسة عن أنماط التعلق، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الشعور بالعزلة، فاعلية الذات، الذكاء الاجتماعي، الاتزان الانفعالي.

٢-بناء برامج إرشادية لتعديل أنماط التعلق غير الآمنة، ومعالجة الآثار السلبية المترتبة على تعرض الأفراد لهذه الانماط في مرحلة الطفولة.

Attachment Patterns Among Students Included In Individual Council Services In Secondary Schools

Abstract

The current work aims at measuring the attachment patterns among students included in individual council services in the secondary schools, according to the social variable (male-female). The criterion of attachment pattern is applied and done by the researcher after making and checking its psychometric features. This criterion is applied to a sample comprising 300 students in 2015-2016. The results showed that they suffer from difficulties and hardships concerning the adopting of fluctuated and avoiding attachment patterns with a clear decrease of adopting safe attachment pattern. According to the social variable, it becomes clear that males and females have suffered from a fluctuated and avoiding attachment and also they adopt unsafe attachment one.

المصادر العربية:

- أبو غزال، معاوية محمود ، وفلوة، عايدة (٢٠١٤): **أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية**، المجلة الأردنية، في العلوم التربوية، مجلد١٠، العدد ١٣.
- _____، _____ (٢٠١٥): **النمو الانفعالي والاجتماعي**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- _____، _____ (٢٠٠٧): **نظريات التطور الانساني**، ط٢، عمان-الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤): **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- أحمد، ابتسام سعيد (٢٠١١): **التعلق الآمن بالأم وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة** ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية للبنات.

❖ الأسدي، سعيد جاسم (٢٠٠٨): **أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية**، مؤسسة وارث للنشر، ط١، البصرة.

❖ _____، _____، وسعيد، عطاري محمد (٢٠١٤): **الصحة النفسية للفرد والمجتمع**، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان.

❖ بولبي، جون. (١٩٥٩): **رعاية الطفل وتطور الحب**، ترجمة السيد محمد خيري وسمير نعيم وفرج أحمد فرج، مصر: دار المعارف.

❖ الجلبي، سوسن شاكر. (٢٠٠٥): **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية مؤسسة** علاء الدين للطباعة والنشر، ط١، دمشق سوريا.

❖ حداد، ياسمين (٢٠٠١): **أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين،دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٢٨، العدد ٢.

❖ حقي، الفت محمد (١٩٩٦): **سيكولوجية الطفل، علم نفس الطفولة**، دار الفكر للطباعة والنشر.

❖ الزعبي،أحمدمحمد(٢٠٠١): **علمنفسالنمو** .عمان :دارزهرانللنشروالتوزيع عمان، الأردن.

❖ زيعور،عليوسليم، مريم (٢٠٠٨): **حقول علم النفس**، ط١،بيروت: دار الطليعة للنشر.

❖ الشهوان، نسرين عارف (٢٠٠٢): **أنماط التعلق المصاحبة للإساءة الى الأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

❖ الشيباني، بدر إبراهيم (٢٠٠٣): **سيكولوجية النمو**، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

❖ العادلي، راهبة عباس (٢٠١٠): **الانفعالات نموها وادارتها، الجامعة المستنصرية**، كلية التربية الأساسية.

❖ عايدي، اميرة فكري محمد (٢٠٠٨): **أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

❖ العبيدي، هيثم ضياء عبد الأمير(٢٠٠٦): **أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعيةحاضرا**، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، علم النفس، الجامعة المستنصرية.

❖ العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٨): **مقدمة في مناهج البحث العلمي** الطبعة الأولى، عمان، دار دجلة للطباعة والنشر.
❖ علاّم، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢): **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

❖ علي، الهام فاضل عباس (٢٠٠٦): **التعلق غير الآمن وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم**،أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد).
❖ قاسم، محمد رفعت، كمال، بدر الدين، (٢٠٠٨): **تقدير الانتماء وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة**، مؤتمر الإعاقة والخدمات، القاهرة.
❖ قنديلجي، عامر، والسامرائي، ايمان (٢٠١٠): **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن
❖ قنطار، فايز نايف (١٩٩٢): **نمو العلاقة بين الطفل والام**، مجلة عالم المعرفة.
❖ الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق**، ط١، العالمية المتحدة بيروت – لبنان.

❖ كفافي، علاء الدين (١٩٩٧): **سيكولوجيا الطفولة والمراهقة**. مؤسسة الأصالة، القاهرة، مصر.
❖ كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٣)، **القياس والتقويم**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة– عمان–الأردن.
❖ ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): **مشكلات طفل الروضة التشخيص والعلاج**، كلية العلوم التربوية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
❖ اليعقوبي، حيدر (٢٠١٣): **التقويم والقياس النفسي في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء.

المصادر الأجنبية:

❖ Anastasi , A & Urbina, Susana (1976) Psychological Testing, New Jersey, Prentice Hall.
❖ Ainsworth , M. D. ; Blehar , M. ; Waters , & Wall , S. (1979) : Patterns of attachment . Hallsdale , NJ : Erlbaum.

- Berger, K.S. (1987). The Developing person Through childhood an Adolescence. New York, 2nd. ed, worth pub, Inc.
- Bowlby, J. (1973). Attachment and Loss , Vol.2 , London : Hograth Press.
- Bradford, E. &Lyddon, W.J (1994). Assessing Adolescent and Adult **Attachment: An update, Journal of counseling Development Vol. 73., No**. 2.
- Eble, R (1972). Essentials of Educational Measurement, New Jersey Prentice Hall inc.
- Nunnally, J.C. (1978): introduction to psychologyicalMeasurment.

الملحق(١)

أسماء الخبراء والمحكمين

ت	اللقب العلمي	أسم الخبير	الجامعة–الكلية – القسم – التخصص
١	أ.د	اروه محمد ربيع الحتيري	بغداد–كلية الآداب–قسم علم النفس. علم النفس المعرفي
٢	أ.د	سناء عيسى الداغستاني	بغداد–كلية الآداب–قسم علم النفس. علم النفس الاجتماعي
٣	أ.د	علي محمد عودة	المستنصرية. كلية الآداب. قسم علم النفس. علم النفس المعرفي
٤	أ.د	عياد سماعيل صالح	البصرة–كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي–إرشاد نفسي
٥	أ. د	فاضل عبد الزهرة مزعل	البصرة–كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي–إرشاد نفسي
٦	أ.م. د	عبد الكريم عطا كريم	ذي قار. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم العلوم التربوية والنفسية. علم نفس النمو
٧	أ.م. د	لمياء جاسم	المستنصرية–كلية التربية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي–إرشاد نفسي
٨	أ.م. د	هناء عبد النبي كبن	البصرة–كلية التربية للبنات–الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي –إرشاد نفسي
٩	أ.م. د	حامد قاسم ريشان	البصرة–كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي–إرشاد نفسي
١٠	أ.م. د	بتول بناي زبيري	البصرة–كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي–إرشاد نفسي
١١	أ.م. د	سناء عبد الزهرة الجمعان	البصرة–كلية التربية للعلوم الانسانية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي–إرشاد نفسي
١٢	أ.م. د	صفاء عبد الزهرة الجمعان	البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي –إرشاد نفسي
١٣	أ.م. د	امل عبد الرزاق المنصوري	البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية–قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي –إرشاد نفسي
١٤	أ.م. د	علاهن محمد علي	الجامعة المستنصرية، كلية التربية– قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي– صحة نفسية
١٥	أ.م. د	أحمد لطيف جاسم	جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس، علم النفس الاكلينكي

١٦	أ.م. د	علي تركي القريشي	جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس–صحة نفسية
١٧	أ.م. د	لؤي خزعل جبر	جامعة المثنى، كلية التربية الأساسية-قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، علم النفس الاجتماعي
١٨	أ.م. د	ثائر صكبان حسين	جامعة المثنى، كلية التربية الاساسية، قسم الارشاد النفسي، التوجيه التربوي، إرشاد نفسي

ملحق(٢)

مقياس أنماط التعلق بصورته النهائية

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة.....

يهدف الباحث لإجراء دراسة علمية، ولذا يرجو معاونتكم في الإجابة عن فقرات المقياس بكل دقة وصراحة، وذلك بعد قراءة كل فقرة ووضع علامة (√) امام كل فقرة، وتحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل الثلاثة (دائما، غالبا، لا أبدا) علما أن فقرات المقياس تتناول جوانب شخصيك بصورة عامة. ونؤكد بأن اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها سوى الباحث، ولا حاجة لذكر الاسم:

نموذج توضيحي للإجابة.

ت	الفقرات	دائما	غالبا	لا ابدا
١	أفضل العزلة على الاختلاط بالآخرين		√	

معلومات عامة يرجى منك تثبيتها

النوع الاجتماعي: ذكر: ☐ انثى : ☐

مع شكر الباحث وتقديره

ت	الفقرات	دائما	غالبا	لا ابدأ
١	أشعر بالارتياح عندما أكون قريبا من الآخرين			
٢	أعتمد على أسرتي في أمور كثيرة			
٣	أفضل العزلة على الاختلاط بالآخرين			
٤	اشكك فيما يريده الاخرون مني عند الارتباط بهم			
٥	الاعتماد على الآخرين يسبب لي مشكلة			
٦	أنجز بعض الأشياء أهم من بناء العلاقات			
٧	أرى بأنني سوف أتعرض للأذى إذا اقتربت من الآخرين			
٨	أشعر بالخطر من جانب الأشخاص الذين احتاج إليهم			
٩	يشعرني الاقتراب من الآخرين بالكآبة			
١٠	يصعب على أن أكون قريبا من الآخرين			
١١	أخاف من البوح بأسراري أمام الآخرين			
١٢	اقترب من الأشخاص الذين أعرفهم فقط			
١٣	ينتابني الشك في مشاعر أصدقائي اتجاهي			
١٤	يصعب على أن اعبر عن مشاعري أمام أسرتي			
١٥	أشعر بالضيق عند تواجدي مع الآخرين			
١٦	أحب ان أكون مستقلا عن الآخرين			
١٧	أنا لست بحاجة ماسة للآخرين			
١٨	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي دون مساعدة الآخرين			
١٩	أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة			
٢٠	لدي مشاعر سيئة حول الاقتراب من الآخرين			
٢١	أشعر بالراحة كوني بدون علاقات وثيقة مع الآخرين			
٢٢	أفضل عدم اعتماد الآخرين علي			
٢٣	أشعر بالانزعاج والتوتر عند اقتراب الآخرين مني			
٢٤	من المهم لي أن استقل عن الآخرين ذاتيا			
٢٥	اتجنب التحدث مع الأصدقاء لأني أجد صعوبة في ذلك			
٢٦	عندما يقترب مني بعض الأشخاص أجد نفسي أنسحب عنهم بعيدا			
٢٧	يتجاهل الآخرون احترامي لهم			
٢٨	يبتعد عني الآخرون كلما اقتربت منهم			
٢٩	أشعر بأن أصدقائي لا يحبونني			
٣٠	أشعر في اغلب الأحيان أن أبي لا يحبني			
٣١	أشعر باضطراب علاقاتي مع الآخرين			
٣٢	أشعر بالقلق من أقرب أصدقائي			
٣٣	أشعر بالاستياء عندما ينصرف أصدقائي عني وقت طويل			
٣٤	أقلق من الآخرين إذا لم يهتموا بي قدر اهتمامي بهم			
٣٥	أشعر بالقلق مما يتصوره الآخرون عني			
٣٦	أرتبك عندما يقترب مني الآخرون			
٣٧	أشعر بأن الآخرين يكرهونني			